

كوا ليسا

قال مسؤول غربي إنه وجد فرنسا أكثر تشدداً من بريطانيا في الملف النووي الإيراني، وبريطانيا أكثر تشدداً من ألمانيا، وأن واشنطن تبدو مع ألمانيا الأشد اهتماماً بتشكيل قوة دفع لنجاح التفاهم مع إيران، مضيفاً إن الأمر يتصل بنظرة كل دولة غربية لما لديها اقتصادياً، ويحدد إطاراً لموقعها من السوق الإيرانية بعد التوصل إلى التفاهم النووي أكثر مما يبدو السبب ظاهرياً كنتيجة للمواقف السياسية الدولية والإقليمية.

متأسلمون يُستدرجون يُستعملون وبعد ذلك يُسحقون

■ توفيق بن رمضان\*

العديد من أبناء التيارات السياسية الإسلامية تدفعهم الحماسة الدينية للقيام بأعمال متفجرة وغير عقلانية توردهم موارد الهلاك وتدمرهم وتدمر أوطانهم، ومن حيث لا يدرون هم يقدمون خدمات لأعداء الأمة ويقفون لهم أجنادتهم ومخططاتهم التآمرية المدمرة للشعوب والأوطان.

لنعد إلى التاريخ القريب عندما دفع الشباب المشحون بالعواطف والحماسة الدينية، وبخاصة من أبناء التيارات الدينية إلى القتال في أفغانستان، وذلك لتحقيق هدفين اثنين، الأول إفراغ الشحنة الحماسية والتخلص من كل شاب متحفز للقتال ضد الصهيونية والإمبريالية أو الخروج على الأنظمة العميلة والمستبدية في المنطقة العربية، والهدف الثاني هو إضعاف وتفكيك الاتحاد السوفياتي، فقد استعمل لهذا الغرض الشباب المسلم المغرر به والمدفوع بالغيرة والحماسة الدينية، وبهم تمكنت أميركا والمنظمة العربية المنصهية من إضعاف الاتحاد السوفياتي وتفكيكه.

أما هذه الأيام بعد الثورات العربية المزعومة والمستغلطة دفع الشباب المتأسلم الذي لا يفقه من الدين إلا القليل إلى الساحة السورية، واستدرج إليها حتى لا يتمرد على الأنظمة العميلة في المنطقة، واستعملوه ليدمروا به سورية وجيشها، وبالتالي يقفون ما عجزت عن تحقيقه «إسرائيل»، وحليفها المنصهية أميركا، وقد حققوا لهم من حيث لا يعلمون إنجازاً عظيماً لم يكونوا ليحققوه وإن انفقوا فيه مليارات الدولارات، وإن ضحوا بالآلاف من جنودهم، ولكنهم بالعرب المتأسلمين الأغبياء والمغفلين تمكّنوا من

تحقيق أكثر مما كانوا يصبون إليه، فقد جردوا سورية من سلاحها الكيماوي واستنزفوا جيشها، ناهيك عن الخسائر الاقتصادية والضحايا من المدنيين والعساكر مع الإصابات والإعاقات.

وهذا كله لم يكن ليحقق لولا الغباء والحمق السياسي والجهل بالإلاعاب الاستخباراتيّة الصهيونية-عربية، فقد وجدوا شباباً متأسلمين أغبياء ومغفلين متهورين يسهل الآلاعاب بهم واستدراجهم واستعمالهم من حيث لا يدرون في تنفيذ مخططات ومؤامرات الأعداء في تدمير سورية وإضعافها واستنزاف جيشها، وكل هذا لتركيبتها والحاقها بمجموعة الحكام العملاء الماسكين بالعديد من الدول في منظفتنا العربية.

أما الهدف الخفي وغير المعلن من المحرقة السورية هو التخلص من هذا الشباب «الجهادي» الذي يشكل خطراً على الأمن القومي للدول الغربية و«إسرائيل»، فقد استدراجوا أغلب الشباب المتحمس للقتال من جميع أنحاء العالم إلى الأراضي العربية السورية ليقضي عليهم بأجناد عرب وبأموال عربية، ومن لم يصف منهم فقد تمّ إظهارهم، وبالتالي سنتّم لاحقاً مطاردتهم والقضاء عليهم أو إلقاء القبض عليهم ومحاكمتهم والزج بهم في غياهب السجون، معلما فعل بمن قبلهم من المجاهدين الأفغان بعد انتهاء مهامهم في الحرب ضد الاتحاد السوفياتي.

حقاً إنهم متأسلمون أغبياء ومغفلون، فهل يتصورون أنّ الغرب سيسمح لهم بتأسيس دولتهم في العراق والشام؟ فالغرب المنصهين لم يقبل بحكومة حماس المنتخبة بإشراف دولي وقد انقلبوا على الرئيس مرسي في مصر وحكومة النهضة في تونس على رغم كل النماهي والخنوع والتنازلات التي قدموها للغرب المنصهين، ولكنه تأمر عليهم وأزاحهم من السلطة بعد انتخابهم، وبعد كل هذا،

المجموعة ستواصل مساهمتها في ضمان الأمن الدولي والنمو الاقتصادي العالمي

لافروف: قمة «بريكس» ستعود بنتائج عملية ملحوظة

اتفقت دول مجموعة «بريكس» أمس على المساهمة في النمو المستدام وإجتثاث الفقر والبطالة في العالم، ومواجهة جميع أشكال الحماينة والقيود المخفية في التجارة.

ودعا البيان الختامي للقمة السابعة لقادة دول «بريكس» التي عقدت في مدينة أوا الروسية، دعا الدول الأخرى لمواجهة جميع أشكال الحماينة التجارية والقيود المخفية في التجارة، وتأمين الدعم لعمل منظمة التجارة العالمية وغيرها من المؤسسات.

وجاء في البيان إن «بريكس» تنوي تعميق التعاون بهدف إنشاء ظروف لتوسيع وتنويع مشاركة دول «بريكس» في التجارة العالمية.

وأضاف البيان «اتفقنا على تعزيز الجهود المشتركة لإيجاد رد على التحديات التي تظهر، وتوفير السلام والأمن والمساهمة في النمو المستدام وإجتثاث الفقر وعدم المساواة والبطالة لصالح شعوبنا والمجتمع الدولي. لقد أكدنا النية في التوصل إلى رفع دور بلداننا في القضايا الدولية».

وتستضيف مدينة أوا عاصمة جمهورية بيشكورتستان الروسية، خلال الفترة من 8 إلى 10 تموز الجاري قمتين دوليتين لمجموعة «بريكس»، ومنظمة شنغهاي للتعاون، علماً أن روسيا ترأس هاتين المجمعتين هذا العام.

وفي السياق، أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في ختام قمة المجموعة إنها ستواصل المساهمة في ضمان الأمن الدولي وتسريع النمو الاقتصادي العالمي، وقال: «ركز عملنا في أوا على تكثيف التعاون متعدد الجوانب في إطار بريكس، وستواصل مجموعتنا المساهمة بقسطها في ضمان الأمن الدولي والنمو العالمي وفي حل القضايا المعاصرة الرئيسية».

وتابع بوتين أن «بريكس» ستواصل مساهمتها في حل القضايا الدولية الرئيسية، معبداً إلى الأذهان أن قمة أوا عقدت في عام 2015، العام الذي يجني العالم فيه الذكرى السبعين للانتصار على النازية وقيام منظمة الأمم المتحدة، واعتبر أن هذه الذكرى تعيد إلى الأذهان ضرورة توحيد الجهود من أجل ضمان السلام والاستقرار والأمن في العالم، والحفاظ على الدور المحوري للأمم المتحدة، والالتزام بأحكام القانون الدولي، واحترام مبادئ السيادة وعدم التدخل في شؤون الدول الأخرى.

وفي البيان الختامي الصادر عن القمة دان رؤساء دول بريكس (ديلمان ووسيف وفلاديمير بوتين وبارندرا مودي وشي جنين بينغ وجاكوب زوما)، أعمال العنف والحشية التي يتربكها منطروفي تنظيم «داعش» والجماعات الإرهابية الأخرى.

وجاء في البيان «إننا ندين بأشد العبارات الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره كما ندين الانتهاكات الخبيثة واسعة النطاق لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي من قبل ما يسمى «داعش» و«جبهة النصرة» والتنظيمات

تزامناً جلوس كبار المفاوضين الإيرانيين مع القوى الست الكبرى بالعالم على طاولة واحدة للتفاوض مع هذه القوى حول ملفهم النووي، هناك اليوم ثمانية وأربعون ساعة حاسمة ستقرر مصير هذا الملف وهذا الحق المشروع للجمهورية الإسلامية بامتلاك برنامج نووي سلمي متعدد الأغراض التنموية والاقتصادية وحتى العلاجية والطبية، وعلى الجانب الآخر فجميع المؤشرات تؤكد قرب التوقيع النهائي على هذا الاتفاق، وهذا بعد دانات إنجاز يضاف إلى إنجازات الثورة الإسلامية الإيرانية، التي احتفل بالذكرى السادسة والثلاثين الأوة بالجمهورية الإسلامية الإيرانية قبل أشهر قليلة، ومن يتابع مسار السياسة الخارجية والداخلية لإيران منذ ستة وثلاثين سنة، أي منذ أن أضاء الشعب الإيراني شعلة ثورته وإسقاط نظام الشاه الفاسد الذي رسخ تبعية الدولة الإيرانية للغرب ليعود طويلة، يردك أن هذه الثورة منذ عام 1979 قد شكلت علامة فارقة في تاريخ الشعب الإيراني وإعادة تشكيل وبناء وعيه الذي ظل ليعود قابعا تحت حكم جاش، إلى أن جاءت ثورة الراجل السيد الخميني لتخلصه من هذا النظام.

اليوم، وبعد مرور ستة وثلاثين سنة، تلمس بوضوح مدى حكمة ومنهجية عمل الثورة الإسلامية الإيرانية، والتي من خلالها قد استطاعت إيران أن تبني نفسها من جديد بعيدا من التبعية للغرب، على رغم العقوبات الاقتصادية والسياسية والأمنية التي فرضها عليها الغرب في محاولة لإخضاعها، وها هي إيران اليوم تستعد لحجز موقعها بين الكبار.

فعلى رغم ثقل حجم الضغوطات الغربية على طهران منذ ستة وثلاثين سنة، إلا أن مسيرة البناء والإعمار والتعليم وتنمية القطاعات الزراعية والصناعية وتطويرها والبحث العلمي كانت مستمرة في كل أنحاء البلاد، فقد دارت عجلة الاقتصاد داخل الدولة في شكل مشاريع لتحقق طفرة كبيرة في العقود الأخرين، على رغم استمرار الإنفاق المالي كما هو، كما نمت نسبة المشاريع غير النفطية في الدولة بنسبة تجاوزت 36 في المئة، وتوسعت مشاريع تطوير البنية التحتية في شكل كبير، وقد زادت نسبة الاستثمارات الإيرانية الداخلية والخارجية في قطاعات مختلفة.

وعلى رغم أن الحرب الاقتصادية الأخيرة التي تشنها دول إقليمية وغربية «حرب النفط» والانخفاض المتلاحق في أسعار النفط، قد أضرت في شكل واضح ببعض القطاعات الاقتصادية والمالية الإيرانية، إلا أن المؤشرات الاقتصادية لعام 2015 تؤكد أن الدولة الإيرانية ومع قرب التوقيع على الاتفاق النووي، قادرة على التكيف مع المتغيرات الجديدة، علماً أن جميع المؤشرات تؤكد أن أسعار النفط ستبدأ بالتعافي مطلع تشرين ثاني من العام الحالي، ما يؤكد قدرة طهران على تجاوز هذه المرحلة بيبات.

سلباً وأمنياً، يعلم جميع المتابعين أن إيران تعرضت منذ عام 1979، ولا تزال، لمجموعة مخططات ومشاريع خارجية تمثلت في حرب الخليج الأولى المباشرة عليها وتضربها في شكل شبه مباشر في تداعيات حرب الخليج الثانية، كما حاولت بعض هذه المخططات إثارة الفوضى في الداخل الإيراني من خلال تحريك بعض القوى المعارضة والتي ركب موجهها الغرب حينها، وكانت هذه المخططات تستهدف ضرب الاستقرار والأمن لكن إيران نجحت بفضل حكمة السيد علي خامنئي وباقي المسؤولين في الدولة، في واد هذه المخططات وإفشالها، وبإقل خسائر ممكنة، وفي الإطار نفسه، استطاعت أن ترسم إطاراً عادلاً لمسار الإصلاح المستقبلي.

أما من الناحية العسكرية، فمن الواضح للجميع حجم القوة العسكرية التي يملكها الإيرانيون والتي ظهرت في شكل واضح أخيراً، بعد انطلاق مناورات عسكرية بحرية كبيرة حملت اسم «الرسول الأعظم 9»، إضافة إلى مناورات أخرى جرت أواخر العام الماضي في جنوب شرقي البلاد وبحر عمان وصيف حرمز حتى خليج عدن، تحت تسمية «محمد رسول الله»، والتي اختبر خلالها الجيش الإيراني أنواعاً من الصواريخ والطائرات من دون طيار والتي شارك فيها الآلاف من الجنود، وامتدت على مساحة 2.2 مليون كلم مربع، وهي المرة الأولى التي يتم فيها إطلاق مناورات بهذا الحجم، ما يثبت تطور قدرات العسكرية الإيرانية، وحول الخبرة والحيكة الذي يملكه القادة العسكريون الإيرانيون، وخصوصاً خبرة وحكمة الحاج قاسم سلیماني.

إقليمياً ودولياً، يلاحظ المتابع لمسار الفوضى التي تعيشها دول الإقليم: سورية واليمن وليبيا والعراق، مدى الحكمة التي تتمتع بها القيادة الإيرانية التي استطاعت أن تتأني بنفسها، نوعاً ما، عن الانزلاق في فوضى الإقليم، من خلال اتباعها سياسة واضحة في التعاطي مع كل أزماته، كما كانت لها نظرة شمولية عقلانية لمسار الحلول، في خصوص ملفي البحرين واليمن، بالإضافة إلى دورها الفاعل في بناء وترتيب حلول لأزمات العراق وسورية، وبذلك استطاعت حكمة وسياسة ودبلوماسية الشيخ حسن روحاني وباقي الطاقم الدبلوماسي والسياسي الإيراني من بناء وتأييد دور بارز لهم على الساحة الإقليمية والدولية.



روسيا تبقى من أولويات بلادهم.

وأفاد المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف بان الرئيسين أعربا عن قلقهما إزاء الوضع الأمني على الحدود بين روسيا وكجستان وأفغانستان، ويحثا سبل تعزيز حماية الحدود بين هاتين الدولتين.

وخلافاً لقائه مع الرئيسين البيلاروس ألكسندر لوكاشينكو، أكد له فلاديمير بوتين أن بيلاروس ستحصل على صفة مراقب لدى منظمة شنغهاي للتعاون، مشيراً إلى أن موسكو استجابت لطلب لوكاشينكو دعم بلاده في هذا التطلع.

وأعرب بوتين عن ثقته أن تكون مشاركة مينسك من منظمة شنغهاي مفيدة لبيلاروس ولإسائر أعضاء المنظمة. كما أشار إلى الطابع الخاص للعلاقات بين البلدين. وقال: «لا شك أن بيلاروس حليفنا الاستراتيجي وشريكنا الأقرب»، مضيفاً أن التعاون بين الدولتين يتطور في جميع المجالات بما فيها العسكري والإنساني.

كما التقى بوتين مع نظيره البرازيلية دييلما روسيف أعرب الطرفان عن استعداد البلدين لتفعيل التعاون الاستراتيجي الثنائي، مشيرين إلى توفر كل المقدمات لتحقيق هذا الهدف.

وتذكر بوتين أن التبادل التجاري بين البلدين ازداد خلال العام الماضي بنسبة 15 في المئة مقارنة مع عام 2013، أما الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري فسجل التبادل

التجاري الثنائي تراجعاً معيّناً، مع ذلك فقد أعرب الرئيس الروسي عن ثقته بمواصلة نموه في المستقبل.

من جهة أخرى، أعرب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عن ثقته بان قمة «بريكس» في أوا ستنتمخض عن نتائج عملية ملحوظة.

وجاء في رسالة للوزير الروسي نشرت في مجلة «الحياة الدولية» أن روسيا تعتبر تعزيز العلاقات مع دول مجموعة «بريكس» إحدى أولويات سياستها الخارجية.

وقال إن «بريكس» تعقل في أوتة واحدة نتيجة ومحركاً للتغيرات الديناميكية الجارية في العالم وقيام النظام الجديد متعدد الأقطاب للعلاقات الدولية، الذي ينسجم بزيادة قدرة ونفوذ مراكز القوة الجديدة وتطور العلاقات بينها.

وأكد وزير الخارجية الروسي أن دول «بريكس» تدعو إلى تعزيز مبادئ القانون الدولي والعدالة والتنسيق المركزي للأمم المتحدة وديمقراطية العلاقات الدولية وعدم تجزئة الأمن الدولي.

وقال لافروف إن موسكو تؤكد أهمية توحيد صف دول «بريكس» من أجل مكافحة الإرهاب وتهريب المخدرات وانتشار أسلحة الدمار الشامل. ومن أجل تسوية النزاعات وتعزيز نظام القانون الدولي والتصدي للضغوط العسكرية والعقوبات أحادية الجانب.

الارهابية الأخرى المنضوية تحت لوائهما، بما في ذلك ملاحقة الأشخاص والطوائف على أساس الانتماء المذهبي أو الإثني وأعمال العنف بجميع أشكالها ضد السكان المدنيين، وبالدرجة الأولى النساء والأطفال».

الي ذلك، أعلن الرئيس الروسي في لقائه مع نظيره الصيني شي جنين بينغ أنه يمكن حل المشاكل في الاقتصاد والسياسة الدولية كافة في حال توحيد الجهود بين روسيا والصين.

وقال بوتين في لقاء ثنائي عقد على هامش مشاركته في القمة «بريكس» ومنظمة شنغهاي للتعاون «بتوحيد الجهود نحن بالطبع سنتجاوز المشاكل كافة التي نواجهها وستحقق كل المهمات».

وحدد الرئيس الصيني دعوته لنظيره الروسي إلى زيارة الصين في أيلول المقبل. وأشارت وزارة الخارجية الصينية بدورها إلى أن زعميي البلدين ناقشا خلال لقائهما في أوا مشروع دمج «طريق الحرير» في الإتحاد الاقتصادي الأوراسي، وأكدت أن البلدين يلعبان دوراً مهماً في التنمية الاقتصادية وضمان الأمن في العالم.

وفي لقاء عقده الرئيس الروسي مع رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي أعلن بوتين بدء عملية حصول الهند على العضوية الكاملة في منظمة شنغهاي للتعاون، داعياً الزعيم الهندي إلى بحث تطوير العلاقات الاستراتيجية بين روسيا والهند.

وشكر الرئيس الروسي رئيس الوزراء الهندي على الدعم الذي تقدمه نيودلهي للرئاسة الروسية في «بريكس»، مضيفاً أنه يتعين على المشاركين في قمة المجموعة تبني استراتيجية طويلة الأمد لشراكة دول «بريكس»، بالإضافة إلى تدشين بنك التنمية الخاص بالمجموعة.

أعرب مودي عن أمله في أن تتاح له فرصة لعقد لقاء ثنائي آخر مع بوتين في وقت لاحق من العام الحالي، مضيفاً أنه يخطط لزيارة مدينة استراخان الروسية وإكمال في لقاء نظيره الروسي هناك.

كما التقى الرئيس الروسي الأريهان في أوا كل من رئيسي جنوب أفريقيا وهاجيستان. وأكد بوتين خلال اجتماعه مع جاكوب زوما أن جنوب أفريقيا تبقى من الشركاء الاستراتيجيين الموثوق بهم بالنسبة لروسيا في أفريقيا.

وتابع أن الدولتين تتعاونان بصورة مثمرة في العديد من الاتهامات، بما في ذلك العمل في إطار الأمم المتحدة ومجموعة «بريكس»، ومنظمة التجارة العالمية والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

أما لقاء بوتين مع إسام علي رحمن، فركز على التحضيرات لقمة منظمة معاهدة الأمن الجماعي التي من المقرر أن تعقد في طاجكستان في 15 أيلول المقبل. وأشار الرئيس الروسي بالجهود التي تبذلها طاجكستان في هذا السياق، فيما أكد رحمن أن تعزيز العلاقات الثنائية مع

ومع حجم الإنجازات التي حققها الإيرانيون منذ عام 1979 في مختلف القطاعات، لا بد أن تبرز مجموعة من التحديات أمام الدولة الإيرانية، فقد احتفل الإيرانيون قبل أشهر قليلة بذكرى انتصار ثورتهم هذا العام وسط ظروف اقتصادية صعبة نوعاً ما عاشتها طهران ولا تزال، بسبب حصار اقتصادي مستمر منذ ثلاثة عقود ونصف، بالالتزام مع إطلاق حرب النفط، إضافة إلى مجموعة ظروف أخرى تعيشها المنطقة، كالصراع في سورية واليمن، وتهديدات الكيان الصهيوني وحلفائه العسكرية المتكررة، وعلاقات إيران مع بعض دول الإقليم العربي المتوترة في هذه الفترة، ولكن يبدو واضحاً أن مجمل هذه التحديات سيبدأ قريباً بالتلاشي مع قرب التوقيع على ملف إيران النووي، باستثناء خطر الكيان الصهيوني، الذي سيبقى دائماً هو الخطر على كل هذه الأمة من دون استثناء.

ختاماً، إن هذه التحديات المذكورة أعلاه والتي عايشها الإيرانيون، وما زالوا يعيشون تداعياتها منذ أن تزروا الخروج من تحت عباءة الغرب والتحرر وبناء إيران الجديدة، إيران التطور الصناعي والديمقراطية، إيران ذات القوة العسكرية والتكنولوجية الهائلة ومحور القوة في الإقليم، فلموجات الإيرانيين هذه واجهتها آلة الحلف الغربي - الصهيوني - الإقليمي وحاولت هدمها على من السنوات ويوسائل عديدة، من العقوبات الاقتصادية إلى التهديدات الأمنية والعسكرية إلى محاولة إثارة الفوضى في الداخل الإيراني، لكن بحكمة القيادة ووعي الشعب لخطورة ما يحاك له منذ انتصار الثورة الإسلامية، خرجت إيران الثورة الإسلامية منصرة، وها هي اليوم تتوج إنجازاتها بحجز مقعدها بين كبار القوى العالمية.

الأمم المتحدة: عدد اللاجئين السوريين في دول الجوار تجاوز 4 ملايين

تجاوز عدد اللاجئين السوريين في الدول المجاورة 4 ملايين لاجئ، وسيصل إلى 4.27 مليون لاجئ نهاية عام 2015، بحسب ما كشفت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

وفي السياق، أكد رئيس المفوضية أنطونيو غوتيريس، في بيان أمس، أن هذا أكبر عدد للاجئين من صراع واحد، داعياً المجتمع الدولي إلى دعمهم.

وقالت المفوضية إن معظم اللاجئين الفارين من «الصراع» الدائر في سورية منذ أربع سنوات يقيمون في لبنان والأردن والعراق ومصر وتركيا التي تستضيف عدداً منهم يفوق عددهم في أي بلد آخر ويبلغ 1.8 مليون سوري، ويوجد 270 ألف سوري آخرين طلبوا اللجوء إلى أوروبا، إلى جانب 7.6 مليون سوري نازحين داخل سورية.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة قال في وقت سابق إن نحو 12.2 مليون شخص في سورية يحتاجون لمساعدات بينهم أكثر من 5 ملايين طفل.

وانقل ملف اللاجئين في سورية كاهل دول الجوار حيث كشفت منظمة العفو الدولية المعنية في تقرير بعنوان «أزمة اللجوء العالمية وحقوق الإنسان: مؤامرة قوامها الإهمال» أن إخفاق المجتمع الدولي في توفير التمويل الكافي للاحتياجات الإنسانية للاجئين، أو في دعم الدول المضيفة لهم من خلال سياسات إعادة التوطين جعل جيران سورية غير قادرين على التعامل مع «التأثير المدمر».

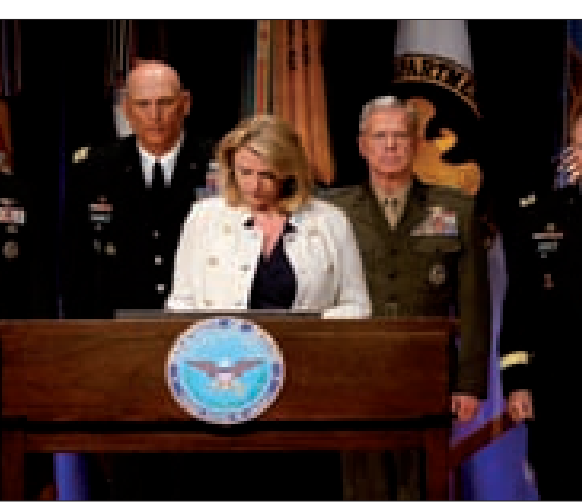
وأشارت العفو الدولية إلى أن لبنان والأردن وتركيا بعد استقبالهم أكثر من أربعة ملايين سوري منذ بدء الصراع في 2011 يخفون حدودهم الآن، بسبب تأثيراتها الجانبية داخل البلدان المحتضنة.

وفي الأردن، الذي يستضيف 627 ألفاً و287 لاجئاً، أغلقت المملكة الباب أمام معظم السوريين الذين يطلبون اللجوء في انتهاك للالتزامات الدولية بإبقاء على حدودها مفتوحة أمام اللاجئين الفارين.

وكانت تركيا، التي تستضيف أكثر من 1.8 مليون لاجئ سوري، أعلنت بدورها أنها ستواجه التدفق الجديد للاجئين من سورية بإغلاق حدودها في بعض المناطق بصورة مؤقتة.

وقال بيان المفوضية إن حوالي 86 في المئة من 630 ألف لاجئ سوري في الأردن يعيشون تحت خط الفقر البالغ 3.2 دولار يومياً، وأكثر من نصف السوريين اللاجئين في لبنان وعددهم 1.173 مليون يعيشون في أماكن إيواء دون المستوى المطلوب.

القوات الجوية الأميركية تعتبر روسيا أكبر تهديد لوشنطن



أعلنت وزيرة القوات الجوية الأميركية أن روسيا تمثل التهديد الأكبر للامن القومي الأميركي، وعلى الولايات المتحدة زيادة وجودها في أوروبا حتى إن كان حلفاء «النااتو» يعانون صعوبات اقتصادية.

ونقل عن دييورايمي جيمس قولها: «اعتبر روسيا التهديد الأكبر»، مشيرة إلى أن واشنطن تعزز وجودها في أوروبا تتعامل مع «القلق المستمر» النابع من أعمال روسيا الأخيرة.

وأوضحت الوزيرة في هذا السياق أن الولايات المتحدة ستواصل نشر مقاتلات «16F-» في أوروبا، قائلة: «إن الوقت غير مناسب لنظير متردد في وجه مثل هذه الخطوات التي تقوم بها روسيا».

وأعربت في جيمس عن خيبة أمها لأن أربعة فقط من أصل 28 عضواً في حلف شمال الأطلسي نفذوا حتى الآن مطالب الحلف الخاصة بنفقات القطاع الدفاعي بحجم 2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، مذكراً بأن «هذا ما وافق كل أعضاء الناتو على تنفيذه».

وأكدت أنه نظراً إلى الوضع المتوتر الحالي، تستمر القوات الجوية الأميركية بالعمل على تقليص الاعتماد على توريدات روسيا من محركات الصواريخ «إير 180-» المستخدمة لإطلاق الأقمار العسكرية والاستخبارية.

تجدر الإشارة إلى أن البنتاغون نشر في 1 تموز العقيدة العسكرية الجديدة للولايات المتحدة. وجاء في الوثيقة أن روسيا تسهم بقسطها في الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب وتجارة المخدرات، لكن الجيش الروسي، بحسب الوثيقة، «يقوم بزعزعة الأمن في المنطقة بشكل مباشر أو بالوكالة».

وانتقدت موسكو العقيدة الأميركية واعتبرت أن تصويرها للنشاط العسكري الروسي غير موضوعي على الإطلاق، وذكر دميتري بيسكوف الناطق باسم الرئيس الروسي تعليقا على مضمون العقيدة العسكرية الأميركية، أنها لا تتناسب مع الجهود الرامية إلى توجيه العلاقات الروسية -الأميركية الثنائية نحو التطبيع.

وتأتي تصريحات وزيرة القوات الجوية الأميركية حلقة جديدة في سلسلة التصريحات الأميركية المعادية لروسيا. وكان الرئيس الأميركي باراك أوباما نفسه قد اعتبر روسيا من المخاطر الكبرى التي تهدد العالم إلى جانب تنظيم «داعش» و«جبهة النصرة» والبيولا في خطابه الأخير أمام الجمعية

العامة للأمم المتحدة.

وفي السياق، أعلن السفير الأميركي لدى روسيا جون تيفت ضرورة مواصلة التعاون بين البلدين على رغم التوتر الحالي في العلاقات الثنائية.

وقال «على رغم التوتر الحالي في علاقاتنا اتفق بان الأميركيين والروس سيدجون مجالات للتعاون في القضايا ذات الاهتمام المشترك»، مشيراً إلى أن مبادرات مثل مشروع «الأسكا» سيبيريا 2015، تذكر بان بلدينا قادران على العمل معا وقد تعاونوا ويواصلان التعاون.

وقال السفير الأميركي في روسيا: «دعونا نعمل كل ما بوسعنا لكي يستمر ذلك في المستقبل»، مضيفاً: «على رغم اختلاف النظامين الاقتصادي والسياسي في الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في فترة الحرب العالمية الثانية كنا قادرين على التعاون من أجل تحقيق هدف عظيم تمثل في القضاء على ألمانيا النازية»، مشيراً إلى أن «هناك اليوم مهام عالمية عديدة تتطلب مثل هذه الخطوات المنسقة».